

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

لسان العرب .

في اللغة .

للشيخ جمال الدين أبي الفضل : محمد بن مكرم الأنصاري الأفريقي المصري .

المتوفى : سنة 711 ، إحدى عشرة وسبعمئة .

وهو : في ست مجلدات ضخمة .

جمع فيه بين : (التهذيب) و (المحكم) و (الصحاح) وحواشيه و (الجمهرة) و (النهاية) .

ورتبته ترتيب : (الصحاح) .

قيل : فيه زيادات كثيرة على : (القاموس) .

أوله : (الحمد لله رب العالمين تبركا بفاتحة الكتاب العزيز . . . الخ) .

قال : .

ورأيت علماء اللغة بين رجلين .

إما : من أحسن جمعه فإنه لم يحسن وضعه .

وإما : من أجاد وضعه ولم يجد جمعه .

فلم يفد حسن الجمع من إساءة الوضع .

ولم أجد في كتب اللغة أجمل من : (تهذيب اللغة) .

لأبي منصور .

ولا أكمل من : (المحكم) .

وهما من أمهات كتب اللغة على التحقيق .

غير أن كلا منهما مطلب : عسر المهلك ومنهل : وعسر المسلك .

وكأن واضعه شرع للناس موردا عذبا ومنعهم منه .

قد أقر وقدم وقصد أن يعرب فأعجم .

فأهمل الناس أمرهما وانصرفوا عنهما .

وليس لذلك سبب إلا سوء الترتيب وتخليط التفصيل والتبويب .

ورأيت الجوهري قد أحسن ترتيب : (مختصره) .

فخف على الناس أمره فتداولوه .

غير أنه في جو اللغة : كالذرة وفي بحرها : كالقطرة .

وهو مع ذلك قد صحف وحرف .
فأتيح له الشيخ : ابن بري .
فتتبع ما فيه .
فاستخرت ا □ - تعالى - في جمع هذا الكتاب .
على ترتيب : (2 / 1550) (الصحاح) .
مضيفا إلى ما فيه من : آيات القرآن والأخبار والأمثال والآثار والأشعار حل عقده .
ورأيت ابن الأثير قد جاء في ذلك بالنهاية .
غير أنه لم يضع الكلمات في محلها ولا راعى في ذلك زوائد حروفها من أصلها .
فوضعت كلا منها في مكانه وجمعت فيه : ما تفرق في كتبهم وأنا مع ذلك لا أدعي فيه : شافهت
أو سمعت أو فعلت أو صنعت أو رحلت أو نقلت .
فكل هذه الدعاوى لم يترك فيها الأزهري وابن سيده لقائل مقالا .
ولعمري : إنهما قد جمعا فأوعيا .
وليس لي في هذا الكتاب فضيلة سوى أنني جمعت فيه ما تفرق .
قال محمد بن أبي شريف : .
وقد وقفت على (لسان العرب) بخزانة الأشرف : برسباني بمدرسته الأشرفية بالقاهرة بخط
مؤلفه وعليه خطوط جمع من العلماء بمدحه والثناء عليه .
منهم : أبو حيان .
والشهاب : محمود .
وقد كتب : .
الشيخ الرئيس : ابن سينا .
كتابا .
في اللغة .
وهو المسمى : (بلسان العرب) .
في : عشر مجلدات .
لكنه بقي في المسودة أو لم يظهر .
وقد غلط من نسب الأول إليه